

وفد من قيادة الحزب برئاسة حردان يزور ضريح سعادة بمناسبة 8 تموز

## البناء

### سكين «داعش» يقطع أوصال الوطن

■ رباب يحيى - مصر

بدأ عصر «القاعدة» الجديد في منطقتنا، بإعلان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، ما أسماه «دولة الخلافة الإسلامية»، ومبايعه أبي بكر البغدادي «أول خليفة للمسلمين»، كما أعلن إلغاء اسم العراق والشام في الدولة الجديدة لتصبح «الدولة الإسلامية»، بعد إعلان الخلافة... وقد نشر التنظيم أكثر من خريطة حول البلدان التي ستقام على أراضيها هذه الدولة، آخرها خريطة تظهر تَبَّة الدولة ضم دول إلى جانب العراق وسورية، وهي السعودية والكويت والأردن وصولاً حتى لبنان وفلسطين.

ويسيطر تنظيم «داعش» اليوم على مساحة تمتد من محافظة نينوى وقسم من الأنبار غرب العراق، إلى ريف حلب الشمالي قرب الحدود السورية التركية. كذلك تمتد سيطرة «داعش» من الريف الشمالي لدير الزور إلى جنوب الحسكة، إضافة إلى جزء كبير من الريف الشرقي لدير الزور وكامل الريف الغربي، وصولاً إلى محافظة الرقة قاعدة «داعش» الأساسية.

لكن رغبة «داعش» تتخطى ما وصلت إليه على ما يبدو، فبعد نينوى يتجه المسلحون إلى استكمال معاركهم من أجل السيطرة على باقي بلدات محافظتي صلاح الدين والأنبار.

وتشير التقارير الإخبارية والوقائع الحالية إلى أن تنظيم «داعش» يرسم دولته أيضاً على أساس مَقومات اقتصادية أساسها النفط، بعد الاستفادة من حقول نفط دير الزور، ثم ريف الحسكة في سورية. يسعى التنظيم إلى تعميم التجربة في الموصل وسامراء وكركوك.

وإلى جانب النفط، تتمتع الدولة الإسلامية المقترضة بشرياًتي مياه أساسين: محافظتا الرقة ودير الزور لتلقيان بمحافظة الأنبار عبر نهر الفرات، فيما تسيطر «داعش» على مناطق واسعة عند مجرى نهر دجلة، لا سيما في الموصل وكركوت وبيجي.

وكان لافتاً أن الغطاء السياسي والإعلامي والمادي الذي قدّم لتدمير سورية، لا يبدو أنه أقل مستوى مما يقدم اليوم لتدمير العراق وتفتيته. وكان لافتاً كذلك أنه بعد سيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم، وبعد استمرار الرئيس السوري بشار الأسد في الرئاسة لولاية دستورية أخرى، فإن أميركا تجري حساباتها البديلة في الموصل وكركوك، بوصل الجغرافيا السورية الواقعة تحت سيطرة «داعش» بالجغرافيا العراقية المشابهة.

وبهذا الوصل، تمت السيطرة على آبار نفط عدّة وكافية لتمويل الإمارة «الداعشية»، وبالتالي حرمان الخزنة العراقية، ومن قبل السورية من هذا المردود.

من ناحية أخرى، فإن الانتصارات السهلة التي حققها «داعش» في شمال العراق بما في ذلك احتلال نينوى، وهي أكبر المدن العراقية، والوصول إلى مشارف بغداد، وإلى الحدود السورية والأردنية مع العراق، والسيطرة على بعض المعابر الحدودية الأخرى، والثبات في هذه المناطق حتى اللحظة، تحقّق الهدف الاستراتيجي الكبير الكامن وراء هذا الحراك كله منذ ثلاث سنوات، وهو قطع خط المقاومة من طهران حتى بيروت.

واللافت أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يدعمون الحركات التكفيرية والظلامية في سورية، بينما يقصفونها في اليمن وباكستان، ويخذون منها ذريعة للتدخل في مالي وأفريقيا الوسطى، ويدعمونها ثم يجاريونها في ليبيا أو أفغانستان.

كما أن حكام السعودية والعراق ولبنان وعموم العالم العربي، وغاب عن هؤلاء أن صورة مشهد الحرب الدائرة في سورية والعراق ستتحول مرة أخرى إلى مناطق جرد مصافي النفط والحقول النفطية حيث ستقع المعارك الأكثر دموية على الإطلاق في محاولة لتعزيز أوراق قوة أمراء الحرب على مختلف مشاربهم في سورية، وكسر شوكة الحكومة العراقية على الجانب الآخر.

كما أنها بدعمها هذه الجماعات التكفيرية الظلامية، فإنها جعلت منها سلاحاً جرتومياً فتاكاً على مستوى الأيديولوجيا لا يعي ولا يفقه سوى غاية وجوده في تدمير الإنسان... لكن السلاح البيولوجي يصعب جدا احتواؤه في بقعة واحدة، فالجراثيم التي تلقىها على عدوك يمكن بسهولة أن تنتشر إليك عن طريق العدوى أو الهواء، والشباب المتأثر بالجراثيم التكفيرية الظلامية في الغرب مثلا، خصوصا من الأصول الأوروبية المسيحية، لا يمكن اعتبار اندفاعه للقتال في سورية أو العراق تحت راية المنظمات التكفيرية والظلامية نتاج تعرضه للتمهيش السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، كما يذهب البعض، إنما هو نتاج أيديولوجي صرف، وشهادة عابرة للثقافات على قدرة الجراثيم التكفيرية على الاختراق العقائدي.

### «المشاريع» تقيم

## إفطاراً خاصاً بالإعلاميين



أقام المكتب الإعلامي في «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية»، إفطاراً خاصاً بالإعلاميين، في مركز بيروت الإسلامي في رزاق البلاط، حضره إلى جانب نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عمّاش، مطلون عن: نقيب الصحافة، ونقيب المحررين، ونقيب المصورين، وعدد من الشخصيات الإعلامية من مختلف وسائل الإعلام المسووعة والفقروءة والمرئية، إضافة إلى مسؤول العلاقات العامة والإعلام في الجمعية الدكتور بدر الطيش، والمسؤول الإعلامي الشيخ عبد القادر فاكهاني وعدد من مسؤولي الجمعية. وألقى الشيخ فاكهاني كلمة جاء فيها: «إن جمعية المشاريع هي من صلب نسيج المجتمع اللبناني، وتعمل على خدمة الوطن، وهي جزء من هذا الشعب الذي أختنقه الحروب ولم يشعر بعد بطمانينة الاستقرار والأمان. والمشاريعيون يزرعون بذور الخير، ويضيئون مشاعل الأمل، ويرفعون دمايك العلم ومقاربات الفقاقة المستنيرة.

اعتدنا العمل والبناء بصمت وسكينة، لا لأننا نخاف الضوء، إنما لأننا لا نريد أن تشغلنا شهرة أو تقعدنا بقعة ضوء».

وختم بالقول: «المشاريع حريئة على وطن ما زال يبحث عن الأمان، وحريئة على أمة تنهشها النزاعات كما التطرف والفتن».

ويعد عرض فيلم تعريفي قصير عن مسيرة الجمعية ومؤسساتها، ألقى الشيخ عبد الرحمن عمّاش كلمة قال فيها: «حرصاً منا على نصرة منهج الاعتدال الذي هو طريق السلامة والأمان، وحرصاً على الشباب والأجيال الصاعدة من الوقوع في حبال التطرف، ومن موقعنا كمجموعة خيرية إسلامية اجتماعية ثقافية تربوية، رفعتنا وما زلنا نرفع شعار الاعتدال لأننا نرى أنه الخيار السليم، ومن هنا ندعو الإعلام على تنوع وسائله وتوجهاته، أن يساهم في هذا المجال لأن للإعلام دوراً حضارياً يتمثل في بيان الحقائق المستنيرة ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية والتعايش الحسن بين الطوائف والملل والمذاهب».

وأضاف: «ينبغي أن نعيّن بين الدين الذي هو الالتزام بأحكام الدين، وما نشهده من مظاهر التطرف والغلو والبعد عن الوسطية والاعتدال وعن معاني الشريعة السمحاء».

وختم عمّاش: «إن هذا الخطر لا يستغني أحداً من أهل الوطن، فمن هنا أهمية أن ندرك حجمه ليكون دافعاً لنا لتجاوز الحسابات الخاصة لأجل المصلحة العامة، فقد تضارب التوجهات السياسية والاقتصادية إلى حد يؤثر على الأداء الإعلامي فقلع صورة من لا ينبغي تلميعه حتى يغدو وحشاً يأكل معلمه ومرثيته... إن هذا الأمر يحتاج إلى مؤتمرات وندوات ولقاءات، وأملنا كبير أن تتضافر كل الجهود وعلى كل المستويات في سبيل نشر نهج الاعتدال وبيان مخاطر التطرف والعمل على إنقاذ بلدنا لبنان والعالم العربي من براثن الفتنة التي تشيع القوضي والخراب».

## «القومي»: الأمة كلها تحتاج إلى الوحدة في مواجهة الاحتلال والإرهاب والعملاء



حردان يضع إكليل الزهر بحضور أعضاء قيادة الحزب

حقوق المواطنة، ورسخ البنى الطائفية والمذهبية، جاعلاً منها صواعق تفجير، تجرّ البلد كلما شعر الطائفيون بخطير يتهدّد مصالحهم.

لذا، سنظل نعمل من أجل وأد هذا النظام الطائفي، لأنه علة الخطر على مستقبل اللبنانيين. في ظلّ هذا النظام الطائفي أصبحت الحياة وجهة نظر، والعمالة وجهة نظر، وهذا ما لن نرتضيه أبداً. فهذا اللبناني المقاوم الذي قدم وجدي وسناء وآلاف الشهداء، يلغن الخوثة والمتعاملين، ويمجّد النبلاء والأحباء الأبطال المقاومين».

وختم حمية: «في حضرتك يا زعمي نؤكد أنّ هذا اللبناني المقاوم، يحتاج رئيساً للجمهورية، مؤمناً بخيارات لبنان وتمسكاً بعناصر قوته المتمثلة بالثوار والشعب والمقاومة، رئيساً يعبر عن إرادة عامة، ويعمل لتعزيز وحدة لبنان واللبنانيين، رئيساً يرمي ترسيخ علاقة الأخوة القومية مع الشام.

ويحتاج لبنان إلى قانون انتخابات عصريّ يعتمد الدائرة الواحدة والنسبية من خارج القيد الطائفي، لأننا بذلك فقط نؤسس لبلد مدنيّ ديمقراطيّ.

أما في الشام والعراق فالأولوية لمحاربة الإرهاب والتطرف، والحفاظ على الوحدة الاجتماعية، وفي فلسطين الأولوية لمقاومة الاحتلال وتعزيز الوحدة الوطنية، والأمة كلها تحتاج إلى الوحدة في مواجهة الاحتلال والإرهاب والتطرف والخوثة والعملاء.

عهداً لك يا زعمي أن نبقي على السّسم مؤمنين بكلّ هذه الأولويات، ومناضلين في سبيلها حتى بلوغ النصر».

حزبك حزب مقاومة وقتال، لم يغادر ساح الصراع، لكنه في الوقت ذاته حزب الأمة ومصلحها ومستقبلها. وإذا كان الواجب القومي يستدعي بذل الدماء، فإن الواجب القومي استدعي مبادرة لإنشاء مجلس تعاون شرقيّ، وأخرى لقيام جبهة شعبية لمكافحة الإرهاب، الأولى تهدف إلى توظيف طاقات الأمة وتوحيد قدراتها، والثانية من أجل الدفاع عن هذه الأمة، ونحن ماضون في تحقيق هذه المبادرات.

لذلك، نحن ندعو قادة الكيانات في الأمة إلى ضرورة الإسراع في وضع آليات عملية لقيام مجلس التعاون الشرقي، وندعو شعبنا بكل هيئاته ومؤسساته إلى الانخراط في جبهة شعبية تواجه الإرهاب والتطرف والاحتلال».

وتابع: «أما لبنان، الذي اعتبرته نطاق ضمان للفكر الحرّ، لم يتأهل بعد لكي يصبح دولة مدنية ديمقراطية، لأن النظام الطائفي الذي اغتالك عام 1949 لحساب «إسرائيل»، قتل ميّزة لبنان وصادر حرّية الناس وهُمّش



خلال تادية التحية

لمناسبة ذكرى استشهاد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية الزعيم أنطون سعادة، زار وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضريح سعادة في مدافن مار الياس بطينا - بيروت. وتقدّم الوفد رئيس الحزب النائب أسعد حردان، وضمّ رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو، عضو الكتلة القومية النائب د. مروان فارس، وعدد من عمدت وأعضاء المجلس الأعلى والمكتب السياسي والمسؤولين المركزيين وجمع من القوميين.

بعد تادية التحية الحزبية للزعيم، وضع الرئيس حردان ورئيس المجلس الأعلى إكليلين من الزهر على الضريح.

وألقى مدير الدائرة الإعلامية العميد معن حمية كلمة مركز الحزب استهلها قائلاً: «بأني إليك يا زعمي وأنت المقدم في نفوسنا، معلماً وهادياً... فكراً وعقيدة ومبادئ... ناتي إليك، في يوم استشهادك، نقرتك تحية أبناء النهضة وفياتهم على المبادئ وفي ميادين الصراع والجهاد دافعاً عن قضية تساوي الوجود، وتؤكد في حضرتك، أننا نحن على ما نحن، أبناء نهضة الحق والخير والجمال، مقاومون مفتاحون في كلّ ساح، ندافع عن حقنا، نفتدي أرضنا بالدماء، فأنت القدوة، أفديت الأمة بدمك، وهكذا أردتنا أن تكون. ونحتلق حولك، نقضي إليك أن الأمة التي أردتها موحدة قوية وهادية، تتعرض لأخطر المؤامرات».

وأضاف: «فلسطين لم تعد وحدها تعاني احتلالاً يهودياً

### عمدة التربية في «القومي» تختتم مخيم إعداد مفوضي الأشبال في مشتى الحلو- دورة «شهداء مواجهة الإرهاب»

## عبّاس: سبقي الشام عاصمة القرار القومي وحاضرة قوى المقاومة والممانعة



المتخرجون

اختتمت عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي دورة إعداد مفوضي الأشبال وتأهيلهم، دورة «شهداء مواجهة الإرهاب»، التي أقيمت في مخيم مشتى الحلو المركزي، واستمرّت لمدة أسبوع، وشارك فيها 160 مفوضاً من منغذيات الشام، وذلك بحفل تخريج حضره عميد التربية والشباب عبد الباسط عبّاس، ووكيل عميد القضاء في الشام بسام نجيب، ومنفذ عام الحصن غضفان عبود، ومنفذ عام اللاذقية فريد مرعي، ومنفذ عام طلبة اللاذقية ديب بو صنایع، وعدد من المسؤولين وأعضاء المجلس القومي وجمع من القوميين والموطنين.

كما حضر أمين فرع اتحاد شبيبة الثورة في طرطوس عدنان غانم وعدد من الفاعليات. وتخلّل الحفل مجموعة من العروض الفنية والرياضية والتربوية قدّمها المشتركون في المخيم.

كلمة المتخرّجين ألقها اليسار طيبة، ورحبت في مستهلها بالحضور وشكرت هيئة المخيم على كل ما قدّمته للمشاركين من دروس ومعلومات، وما بذلته من جهود وتعب لإتمام الدورة وتأهيل المفوضين للعمل التربوي مع الزهراء والأشبال في المجتمعات.

وقالت: «سنكون على قدر المسؤولية، وسنطيق كل ما تعلمناه في المخيم، وسنواصل الضلال من أجل انتصار فكرنا وعقيدتنا وقيمنا التي تساوي الوجود».

ثم ألقى أمر المخيم ديب بو صنایع كلمة ابتدأها بالقول: «لا تبرز أهمية شعاع النور إلا بوجود ذلك الظلام الدامس... فيبئده».

وأضاف: «مع اشتداد الصعوبات والصخوبات، ومع تراجع مساحة الأمل لمصلحة التخائل والانهمام، يقف حزينا بمفوضيه وطلّيته وزهراته وأشباله ورجاله في سجون الوغى... يقف ماردا صلباً متماسكاً متقدماً نحو الغد المكلل بالنصر الذي تسنعه تارة بدماء شهدائنا الحارة المتغلّطة في سهولنا وودياننا وجبالنا الشامخة، وطوراً في فكر جيلنا الجديد وجيويته ونضجه وقدرته على تحدي الرجعية والطائفية والمذهبية بنقاثة الوحدة الجامعة».

وتابع بو صنایع: «تقف هنا اليوم نؤكد للعالم أن النضج الحي الذي يبعثه النهضة

القومية الاجتماعية سيبقى خافقاً في كلّ ساحات الصراع، فنتحدى الإرهاب بالمحبة القومية، ونواجه الموت بالحياة العزيزة، والنقلت نصل إلى أهدافنا أو نموت دونها، نبعث نهضتنا فتحيا بالعر أو نرتفع شهداء وبالعر نبقى.

وألقى أمين فرع اتحاد شبيبة الثورة في طرطوس عدنان غانم كلمة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي أكد فيها أهمية العمل المشترك بين القوى الوطنية، وفي مقدمها حزب البعث والحزب القومي، كما شدّد على دور الشبيبة والطلاب في صناعة المستقبل، واعتبر أنّ الحزب القومي لعب دوراً كبيراً في الوقوف إلى جانب الدولة وخيار المؤسسات في مواجهة قوى الإرهاب والتطرف.

وقال غانم تحيات قيادة فرع شبيبة الثورة في طرطوس، كما بارك للمفوضين تخرّجهم من هذه الدورة، وشكر جهود أعضاء هيئة المخيم وتعبهم مع الشبيبة وتدريبهم لهم ليكونوا وطنيين في حياتهم

وختم غانم كلمته بتوجيه التحية إلى الرئيس بشار الأسد وإلى الجيش السوري وترخّم على شهداء سورية وأبطالها الشجعان.

والقى عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس كلمة مركز الحزب قال في مستهلها: «من هذه التلال الشامخة في مشتى الحلو، من سماء الشام وأرضها التي ارتوت بدماء الشهداء في مواجهة الإرهاب، من عربن المقاومة والقرار القومي نخرّج اليوم دفعة من مخيمات عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، هذا الحزب الذي أعطى الدماء والشهداء في كلّ شبر من أرض الشام، من اللاذقية وكسب وحمص وصيدنايا والقلمون وحلب وحمّاه وريف دمشق والمليحة والشبيبة والطلاب في صناعة المستقبل، واعتبر أنّ الحزب القومي لعب دوراً كبيراً في الوقوف إلى جانب الدولة وخيار المؤسسات في مواجهة قوى الإرهاب والتطرف.

وقال غانم تحيات قيادة فرع شبيبة الثورة في طرطوس، كما بارك للمفوضين تخرّجهم من هذه الدورة، وشكر جهود أعضاء هيئة المخيم وتعبهم مع الشبيبة وتدريبهم لهم ليكونوا وطنيين في حياتهم

وختم غانم كلمته بتوجيه التحية إلى الرئيس بشار الأسد وإلى الجيش السوري وترخّم على شهداء سورية وأبطالها الشجعان.

وقال غانم تحيات قيادة فرع شبيبة الثورة في طرطوس، كما بارك للمفوضين تخرّجهم من هذه الدورة، وشكر جهود أعضاء هيئة المخيم وتعبهم مع الشبيبة وتدريبهم لهم ليكونوا وطنيين في حياتهم

وختم غانم كلمته بتوجيه التحية إلى الرئيس بشار الأسد وإلى الجيش السوري وترخّم على شهداء سورية وأبطالها الشجعان.



من دروس المخيم



عميد التربية يتسلم علم الدورة